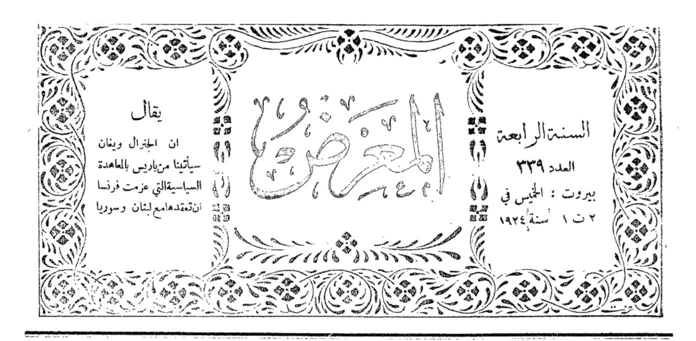


الطيار اللبناني الاول في رياق

اخذ هذا الرسم صديق المعرض حسيب افندي مصور عند تحفز الطيار اللبناني جوزيف ابو عكر للصعود الى الجو في رياق . ويظهر الطيار جالساً امام المحرك . وقد ظهر على جناح الطيارة علم الاتحاد السوري وكان العلم اللبناني على الجناح الاخر



اوقفت السلطة في بعلبك صالح ملحم حيدر وجعلته رهن السجن ويقال ان للامر علاقة بحوادث عصابة ملحم قاسم واقرارات الرجل في سجنه .

وصل الى بيروت سمو الامير زيد نجل ملك الحجاز وهو في طريقه الى لندن

حول مقال الايكو دي باري

ذكرنا في العدد الفائت ان عدداً من ادباء البلاد ردّوا معنا على ما كتبته جريدة « الايكو دي باري » ضد هذه الجريدة ووعدنا ايضاً بنشر شيء من هذه الردود . وها نحن نفي بالوعد :

= ١ =

بيروت في ٢١ ايلول سنة ١٩٢٤

حضرة الفاضل صاحب جريدة المعرض الغراء

سلام واحترام . اما بعد فبدافع وطني شرقي اكتب اليكم هذه الكلمات وآمل منكم نشرها خدمة للحقيقة والحق .

اسمع ماذا يقول « W. A. Ductett » في « Dictionnaire de la Conversation » عن المستعمرات الرومانية

« لم تكن المستعمرات الرومانية لا تجارية ولا زراعية انما كانت حربية فقط . وقد قال شيشرون : « انها اوجدت لتمكين القدم في البلاد المحتلة والمحافظة على روما كانها لها الصفوف الامامية من الجيوش !! كان الرومان يأبون تأسيس مستعمرات في مقاطعات جديدة ولكنهم كانوا عندما يحتلون بلداً ينفون قسماً من سكانه اما الى العاصمة « روما » او الى بلاد بعيدة . وعوضاً عن هؤلاء كانوا يأتون برومانيين او بلاتين يجعلونهم كالحرس يخمدون نيران الثورة عند نشوبها »

أهكذا يريد محرر « الايكو دي باري » ان نكون ونحن في القرن العشرين ؟

قل له اننا نحن طلبنا فرنسا الحرة وانتدابها وانتا امة جمعت كل اوصاف الاستقلال فلها تاريخها ولغتها وقوميتها وعاداتها . واننا نرفض كل الرفض ان تدعى بلادنا مستعمرة . وان الجنرال ويغان ليشمئز من هذه الكلمة ان تطلق على بلاد راقية هو المندوب السامي فيها .

وليحزننا وايم الحق ان نسمع من وقت الى آخر مثل هذه النغمات مما يثبت ان احوال بلادنا مجهولة تماماً في فرنسا بخلاف ما كنا نعتقد

المدنيات تتنقل يا محرر « الايكو » ولولا ان بلادنا كانت منشأ الاديان التي تعتنق انت احدها لرأيتنا كلنا هنا كقطعة من جلمود تقف امام كل تيار كتيارك : ولكن هكذا شاءت الاقدار وعسى ان يعتبر قومي فيبدل لهم الله الليل بالنهار

س . ع

...

=٢=

سورية مستعمرات لا مستعمرة

ادارة جريدة المعرض الغراء :

نشرتم في عددكم رقم ٣٣٧ مقالاً افتتاحياً عنوانه « جرتــدة الايكو دي باري والمعرض » حول كلمة «مستعمرة » التي تشاءمتم منها . اما الكاتب فقد دافع عن نفسه بملء الحق والصواب انما الذنب ذنب الاصطلاح الذي يفهم الكثيرون منه غير معناه وقد اشار الكاتب الى ذلك في بدء مقاله حيث قال « اذا نعطي كلمة مستعمرة معناها الكامل الشريف القوي كما كانت مفهومة عند اليونانيين والرومانيين» وها ان مورد بعض فقرات يتضح منها ما يفهم من معنى كلمة مستعمرة عند اليونان والرومان وعند بقية الدول ايضاً

١ً اصبح اليونانيون تجاراً وابتدأوا بانشاء المستعمرات حوالي سنة ٧٥٠ ق . وقد هاجر اليها كثيرون من الذين ارادوا تحصيل معاشهم

٢ً ان انتصارات الاسكندر قد فتحت امام التجار اليونانيين المستعمرين « بالكسر » ابواب الامبراطورية الفارسية

٣ً لما رجع الاسكندر من الهند كان قد ترك هناك العساكر المشوهة والمسنة والتي لا قبل له بمتابعة السير فكان من مجموعها مستعمرات يونانية في قلب اسيا

٤ً ثم انشأ الرومانيون في الاراضي الجديدة مستعمرات من الوطنيين وجلهم من الفلاحين لحراثة تلك الاراضي ومنحوا الشعب المغلوب امتيازات الوطنيين فمن تلك الملحقات استطاعت روميه ان تحرز رجالاً اقوياء وعساكر وطنيين . فكان من جراء هذا الاستعمار الزراعي ان اصبحت روميه في نحو جيلين وبعد طرد الاتروسكانيين ـ ملوك تلك البلاد ـ سيدة ايطاليا

٥ً وهكذا صارت ايطاليا مزروعة بمستعمرات من الرومانيين الوطنيين

٦ً بعد ان اخضع تراجان ملاخيا وهدمها انشأ مستعمرات كثيرة على ضفة النهر الشمالية ـ اي الدانوب ـ فكان من نسل هؤلاء المستعمرين « بالكسر »امة لم تزل تدعو نفسها رومانية وبلادها رومانيا ـ احدى مشتقات« رومان » ـ « عن تاريخ اوروبا العام ـ »

اذن فتعريف المستعمرة هو ان قوماً يذهبون الى بلاد مقفرة او قليلة السكان فينشأون المدن ويقومون بالتجارة والصناعة كما ذهب المستعمرون الى اميركا وافريقيا واستراليا . فكندا واستراليا ونيوزيلندا مستعمرات انكليزية لانها سكانها انكليزيون وهي تابعة لانكلترا ، اما الولايات المتحدة ـ فمستعمرة انكليزية اصلاً . وجزيرة القديس لورنس في الولايات المتحدة ـ وكويبك ـ في كندا مستعمرتان افرنسيتان ولكن الثانية تابعة الان لاتحاد كندا . اما مداغسكر والكمرون والهند الصينية والهند وسيلان وقبرص وباهاما الخ فممتلكات او مستملكات لا مستعمرات

اذن ليست سورية مستعمرة بالمعنى الذي يفهمنا اياها الاصطلاح ولكن مستعمرة بالمعنى الصحيح فان الارمن اصبح لهم في سوريه شبه مستعمرات فهم يأتون الينا ونحن ننتجع المهاجر . وهنالك في فلسطين مستعمرات لليهود والالان هذا اذا صرفنا النظر عن ان مصالح بلادنا يستعمرها الان الاجانب مع ان اهل البلاد اولى بها . ومن هنا ينشأ الخوف لانه اذا دامت الحال على هذا المنوال سيقل عدد سكان بلادنا وتنحط اشغالنا فتصير البلاد حينئذ في حاجة لان تكون مستعمرة بالمعنى الذي يهزنا فرقاً من سمت راسنا الى اخمص قدمنا

فالخلاصة ان كاتب الايكو دي باري يريد ان تكون سورية ممتلكة او مستعمرة شبيهة بالمستعمرات اليونانية والرومانية — وفي ذلك نظريات وشروط كثيرة يضيق المقام عن ايرادها — ونحن نريد لبلادنا نظرية ويلسن التي تكفل حقوق الشعوب الضعيفة والتي يقول الكاتب انهم ارغموا على قبولها

«عمر»

ملاحظة : ـ ما المقصود من هذه الجملة في المقال نفسه « حيث يريد رصيفنا البعيد ان يسكر بلذة وجود سورية الى جانب الطوغو والكامرون»

المعرض ـ نظن ان محرر الايكو دي باري يقصد المهاترة والانتقاد بهزء على كلمة « انتداب » التي تطلق ايضاً — ولكن من درجتها الثالثة — على الطوغو والكامرون حتى يبرهن لنا ان الانتداب ليس سوى الاستعمار بحقيقته ولم يتغير فيه الا اسمه وهذا ما يبرهن لنا ايضاً على شطط المحرر وخطأه الفاضح في هذا الاعتقاد السياسي

. . .

=٣=

وجاءنا ايضاً ـ في ما جاءنا ـ هذه الكلمة « اللطيفة » ولكنها بتوقيع مستعار وحبذا لو اظهر الكاتب شيئاً من الجرأة في ذكر اسمه :

البلدة في ٢١ ايلول سنة ١٩٢٤

حضرة الفاضل

ما زلت اتتبع قراءة اعداد جريدتك الغراء واتخلل نصوصها فصلاً فصلاً حتى رأيتك شديد الهوس بلبنانك الاشم الاجرد فقلت لا غرو بذلك فلكل رأيه . . . على انني شد ما كنت استغرب منك هذا الكلف بوطنك «المحبوب» مع ان الواقع الذي هو فيه (لبنانك) يدعو الى الحسرة والانكماش خجلاً من كثرة هذا التبجح الفارغ

ان وضعية لبنان بحالته الحاضرة لهي وضعية مستعمرة ـ اقول ذلك لعلمي انك ممن يحترمون حرية الرأي ـ لا وضعية بلاد مستقلة واكبر دليل على قولي هو ما قرأته في نفس جريدتكم من ان الفرنسويين (امنا الحنونة) ينظرون الى لبنان ـ حاشا سوريا الداخلية ـ بعين المستعمر الجشع . واني لاستغرب ان يصدر عنك هذا الصراخ او بالحري (العويل) دون ان تحصل على نتيجة ما . فاصارحك القول ايها الصديق

ان الاستقلال الذي تتخايله اذا لم يكن مدعوماً بالقوة فهو كالحلم الذي يحلم به النائم او على زعمك كن يحلم بتحقيق الامبراطورية العربية الكبرى

هذا ما عنّ لي اطلاعك عليه ودمت غرقاً في بحر هذا الاستقلال التاجز ناقد

ـ ما هذه السهرة المزعجة ، الا تريد ان تهرب معي من هؤلاء الضيوف الثقلاء

ـ لا اقدر فانا صاحب البيت

حول نيابة الشوف

جاءنا الكتاب الآتي من الوطني رشيد بك نخله :

حضرة صاحب (المعرض) الفاضل

تحية واحترام، وبعد فاني استغرب كل الاستغراب كيف ان جريدتكم الرصينة نشرت في احد اعدادها خبر انسحابي من الترشيح لنيابة الشوف في جبل لبنان على حين ان ترشيحي ما كان الا بطلب الاكثرية الكبرى من ممثلي الشعب ونبهائه . ولما كانت هذه الاكثرية ـ وقد حان موعد الانتخاب ـ تزداد تصلباً بهذا الرأي وكنت لم اتعود في السياسة الا مجاراة الشعبيين النابهين فانني اتمنى على حضرتكم اذاعة هذه الكلمة . وفقنا الله واياكم الى ما به خير الامة وتفضلوا بقبول فائق احترامي

الباروك في ٢٣ ايلول سنة ١٩٢٤

رشيد نخله

مطبعة بيروت . لصاحبها الياس ياسمين . مجتمع الخلان والاخوان



عاد من اوربا الخواجه ميشال كريدي احد اصحاب محل « كريدي اخوان » في سوق الطويلة مستجلباً معه اجمل البضائع العصرية واذوقها

زارنا في ادارة هذه الجريدة بعض اطباء المؤتمر الطبي المصري شاكرين ومودعين

وقد علمنا انه بقي في ربوع لبنان عدد من الاطباء المصريين مغتنمين ما تبقى من فرصة فصل الصيف لقضائها في ربوع لبنان الجميلة وبينهم الدكتور محجوب ثابت

اخذ نزل خوام في دمشق يعد جناحاً منه لنزول سمو الامير غازي ولي عهد المملكة العراقية الذي يصل قريباً الى دمشق مع حاشيته

قررت حكومة الشرق العربي ارسال مندوب من قبلها لحضور موتمر الاستانة

يقدر عدد المهاجرين اليونانيين الذين سيتركون تركيا الى اليونان بمليون وثلاثمائة الف نسمة وهو عدد تعجز عن ايوائه اعظم الدول ثروة

اغار الترك مرتين على حدود العراق جهة الموصل فقامت الطيارات البريطانية بصدهم

لم يقبل هريو طلب الكرادلة باعادة سفارة فرنسا في الفاتيكان

طلب رئيس المجلس الاسلامي الاعلى من الجمعيات الاسلامية التداخل لحل الخلاف بين ابن السعود والملك حسين

بدأت المخابرات بين ماكدونالد وزغلول باشا في منزل رئيس الوزارة الانكليزية في لندن

ارسل هريو برقية الى عصمت باشا يواسي بها تركيا باسم فرنسا على نكبة الزلازل في ارضروم ·

جاء في جريدة السياسة ان جلالة الملك حسين انتقل بحرمه ومواشيه من مكة المكرمة الى جدة

سمح الجنرال ويغان للطيار اللبناني جوزيف ابو عكر ان يتمرن في ساحة الطيران في رياق على الالعاب الجوية مدة بقائه هنا ، فنشكر الجنرال هذه العاطفة

الخطيب — هل احبت اختك الخاتم الذي قدمته لها عربون الخطبة ؟

الولد — نعم ولكنه صغير يعسر سحبه من اصبعها عندما يأتي بقية الشبان لزيارتها

عن مكتب الجريدة

تأخرنا في الجواب على الرسائل التي وردت الينا في هذا الاسبوع بسبب تغيبنا عشرة ايام في سياحة المؤتمر الطبي فمعذرة من اصحاب الرسائل

ـ ارجوك يا حضرة الطبيب ان تصف دواءاً لزوجي يمنعه عن الكلام في نومه

ـ لا حاجة ان تسأليني عن ذلك اذ الدواء عندك ·

ـ كيف ذلك

ـ اسمحي له وهو يقظان ولو بضع دقائق ان يتكلم قليلا

· · ·

هو ـ لماذا ضربت جورج فهو لم يكسر المزهرية بل الكلب قلبها من مركزها فانكسرت

هي ـ اعلم ذلك ولكن لا اقدر ان اضرب الكلب لاني من جمعية الرفق بالحيوان

اعلان

تعلن نظارة المالية الى اصحاب السيارات في لبنان الكبير وجوب مبادرتهم قبل اليوم الخامس عشر من شهر تشرين الاول الحالي لدفع الرسوم المتوجبة على سياراتهم عن سنة ١٩٢٤ وبعد انتهاء المدة المذكورة يستوفى الرسم مضاعفاً وفقاً للقانون عن السيارات التي تكون قد تأخرت عن الدفع

يقوم هذا الاعلان مقام اخطار لكل من اصحاب السيارات الذين لم يدفعوا رسوم سياراتهم الى الان ناظر المالية

الامضاء : جميل شهاب

· · ·

على طريق عاليه

من جهة الحدث ـ بعبدا ـ وقعت من الاتومبيل سلة موضوعة ضمن كيس فيها بعض حاجات شخصية ورزمة كتالوكات واوراق مغلفة بورقة عليها عنواني الاتي :

Joseph Semaan
P. O Box 201
Beyrouth

فمن وجدها يتكرم بافادتي الى بيتي في الشياح او الى ادارة هذه الجريدة وله مكافأة ليرتان سوريتان

يوسف سمعان

موءلف مفيد

الموجز في علم المالية كتاب طريف في اللغة العربية تأليف الاستاذ فارس بك الخوري وزير المالية السابق واستاذ العلم المالي والاصول الحقوقية في معهد الحقوق بدمشق · ان في سعة علم المؤلف ومعرفة ابناء العربية به ما يغني عن المدح والاطراء فلقد الف كتاب المالية متوخياً منه غرضين مهمين

الاول : تسهيل الدروس المالية على طلاب الحقوق

الثاني : تجهيز المشتغلين بالمصالح المالية في البلاد العربية بكتاب عربي يجدون فيه خلاصة المباحث والاصول المالية النافذة عند الامم المتمدنة

الكتاب يقع في (٥٤٧) صفحة في ثلاثة ابواب و«٣٦» فصلاً : منها

قواعد عامة في الاصول المالية ، الجباية في الاسلام وفي عصر الامويين والعباسيين والعصور الحاضرة · مزايا النفقات العامة ، الرواتب ، النفقات الحربية ، رواتب التقاعد ، منابع التكاليف «الضرائب» وانواعها وحسناتها وسيآتها ، الاعتبار العام الدين العام

الموازنة : اعدادها ، تشريعها ، انفاذها ، مراقبتها · · الخ

ومن القواعد الهامة فيه : ان الامة لا تكلف جبراً ، لا يكلف الامة الا نوابها ، ليس للخراج ان يعرقل الانتاج ، في توزيع التكاليف يراعى العدل بقدر الامكان ، الحكومة ليست تاجراً لا يبقى على الفساد شيء · · · الخ

فهو كتاب يحتاج اليه طلاب الحقوق وموظفو الدولة ونواب الامة المكلفون بمراقبة الامور المالية في الدولة وعلى الاخص مراقبة الموازنة التي تعد من اهم اركان الحكم الذاتي · ولا يستغني عنه المحامي والاديب والكاتب والتاجر فيجدر بابناء الامة العربية ان يقتنوه وثمنه ليرتان سوريتان يطلب من مكتب المحامي :

بدر الدين عيسى الصفدي بناية العابد

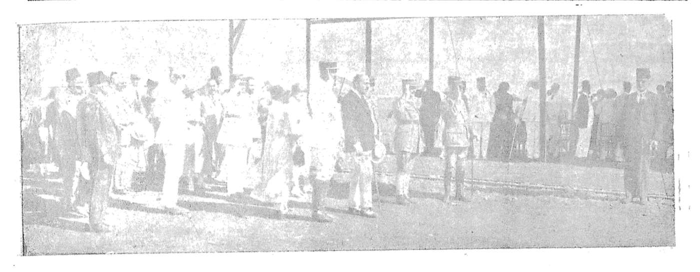
ـ ماذا يشتغل والدك يا ابني ؟

ـ لا شيء ولكنه توفق الان الى شغل والحمد لله

ـ وما هو ؟

ـ لا اعرف نوع الشغل تماماً ولكني سمعت القاضي يقول « اشغال شاقة »

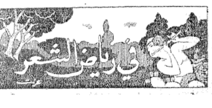
· · ·



حفلة الطيران في رياق

اخذ هذا الرسم حال وصول الجنرال ويغان الى رياق لحضور حفلة الطيران وقد استقبلته الموسيقى العسكرية حال وصوله فوقف مع من معه للتحية . ويظهر في الصف الاول من اليمين الى الشمال الجنرال فاندنبرغ فالجنرال ويغان فحبيب بك طراد رئيس نادي الطيران فحاجب الجنرال . . وفي الصف الثاني السيدة لبيبة فيليب ثابت وعقيلة الجنرال ويغان . ويظهر نعوم افندي اللبكي رئيس المجلس النيابي امامهم على حدة . واما الواقفون وراء الجنرال فهم فريق من نظار الدولة اللبنانية ومن الاطباء المصريين في المؤتمر

والصورة هي من تصوير حسيب افندي مصور ايضاً .



القلب الجائع

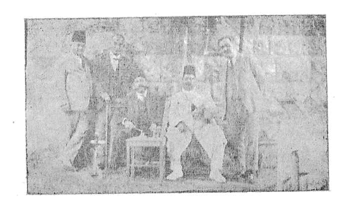
لو طال إكني شاردات المنى
ما فاتني من بينها شارده
سمت اماني فما طولت
ويخل الدهر فما الفائده ؟

. . .

ان المنى جوع لنفس الفتى
والدهر عبد يبسط المائده
وان قلبي جائع فالمنى
لاقت به غنيمة بارده
نياطه وهي تصد الاذى
لا تأتلي قائمة قاعده . .

. . .

لو مزجوا شعاع نجم الدجى
بنظرات الغادة الناهده
وقطروها في كؤوس الهوى
ورداً لظماى الانفس الواجده
وجعلوا من قبلات اللمى
قوتاً لتلك النهمة الخالده



من مشاهد المؤتمر الطبي المصري — تصوير المعرض

اخذنا هذا الرسم على نبع الصفا وهو يمثل الدكتور محجوب ثابت احد اعضاء الوفد وخطيبه المفوه وقد جلس يشرب «الشيشه» امام الماء وجلس الى جانبه احد الاطباء المصريين يأكل عنباً ، ووقف من حولهما خيدز معلوف وسليم سركيس وجبران تويني

وقدموا الكل الى مهجتي
لا لتهمته دفعة واحده . .

شفيق معلوف

. . .

موت وبعث

يعاهدني لا خانني ثم ينكث
واحلف لا كلمته ثم احنث
وذلك دأبي لا يزال ودأبه
فيا معشر العشاق عنا تحدثوا
وماضر بعض الناس لوكان زارني
وكنا جلسنا ساعة نتحدث
أمولاي اني في هواك معذب
فحتام ابقى في الغرام وامكث
فخذ مرة روحي ترحني ولا أرى
اموت مراراً في النهار وابعث

البهاء زهير



الضابط الباسل الياس افندي المدور

الضابط اللبناني الذي قام بمطاردة عصابة عبد الحميد زينه وصرع زعيمها واحد رجالها . ويذكر القراء ان عبد الحميد زينه كان قد اصاب هذا الضابط الباسل بعدة رصاصات في ذراعه فجاء الياس افندي ينتقم لنفسه ولبلاده من شر هذا الشقي وشر عصابته

يصل الى لبنان وسوريا رئيس جمعية الطيران الفرنساوية الكونت ده لا فو

يسافر الجنرال ويغان الى فرنسا في اوائل تشرين الاول .

ارسل الدكتور علي ابراهيم بك رئيس المؤتمر الطبي عقيب سفر الوفد المصري برقية الى الصحافة اللبنانية يشكر بها باسم الاطباء المصريين حفاوة اللبنانيين والسوريين بهم والبرقية مملوءة بالعواطف الرقيقة .

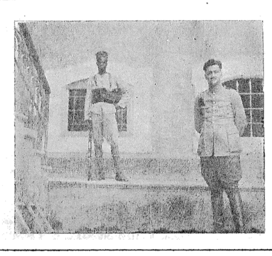
ذكرت صحف دمشق ان « ابو الخير الفرا » اعتدى على صاحب جريدة الف باء وضربه في ادارة جريدته وقدقامت قيامة الصحف الدمشقية واحتجت بشدة على هذا الاعتداء .

فنحن باسم الصحافة اللبنانية نشارك الصحف الدمشقية في هذا الاحتجاج ونأمل من حكومة سوريا ان تبرهن للشعب عن احترامها للصحافة وحريتها .



مقتل عبد الحميد زينه في طرابلس

ارسل الينا وكيلنا في طرابلس هذا الرسم وهو يمثل عبد الحميد زينه (١) زعيم عصابة الاشقياء في تلك الجهات . وحسين ابو علي سجك (٢) من رجاله بعد ان قتلهما الجند اللبناني وعرضتهما الحكومة قتيلين في سراي طرابلس ، اما الواقفون فهم محمد محرز (٣) من رجال العصابة المقبوض عليهم ثم دليل العصابة من اهالي المنيه (٤) ثم هناك دركيان من الجند الذي طارد العصابة (٥ و٦) ثم رجل من المنية كان يمد الاشقياء بالزاد والاخبار (٧).



تصوير المعرض

ملحم قاسم في سجنه

اخذنا هذا الرسم قبل ارسال ملحم قاسم الى ارواد وتظهر فيه نافذة سجن الرجل في دار الحكومة وقد وقف جندي سنغالي لحراستها ومنع الناس من المرور من هناك . والشاب الظاهر في الصورة ايضاً هو احد خفراء سجن بيروت

وصل الى بيروت اعضاء الوفد العراقي المؤلف من عبدالمحسن باشا السعدون وزيرالداخلية العراقية وصفوت باشا العوا رئيس دائرة امناء الملك فيصل والدكتور حنا خياط مدير الصحة العام في بغداد والقومندان مصطفى كامل بك سليمان ومحمد ابرهيم بك العزيز من كبار تجار بغداد

والوفد في طريقه الى عمان لاستقبال سمو الامير غازي ولي عهد الملك فيصل

اكتشف المسيو مونته ثلاثة مدافن جديدة في جبيل

جاء في الف باء انه تم توقيع اتفاقية تسليم المجرمين بين الحكومة السورية وحكومة الشرق العربي وبلغنا ان الحكومتين تعدان قائمة باسماء المجرمين الفارين طبقاً لبنود هذه الاتفاقية التي تشمل احكامها ما قبلها

ـ هل درست موضوع الزواج جيداً وافتكرت به

ـ نعم

ـ إذن لماذا انت اعزب

ـ لاني درست الموضوع جيداً .



مصر في لبنان

= ٢ =

القسم الثاني

اما وقد سافر الوفد المصري على بركات الرحمان عائداً الى وادي النيل حاملا الى ابنـاء الفراعنة تذكارات الارز التاريخي الذي بنى ملوك مصر من خشبه هياكلهم ومراكبهم ، اما الان فقد جاز لنا ان نوجه سهام الانتقاد العنيف ، ولكن بحق ، الى الحكومة او بالاحرى الى الذين رتبوا نظام هذه السياحة .

لقد سمعنا من بعض الاطبـاء انفسهم ، رغم كياستهم وتكتمهم ، بعض الانتقاد الموجه الى الخطة التي ساروا عليها ، فقد كان على الحكومة — لحفظ كرامتها — ان تهيء للاطباء يوم وصولهم كل معدات الراحة كما فعلت يوم وصول امراء آل عثمان على الاقل حتى لا نقول يوم وصول جلالة شـاه العجم ، وان تخصص لكل فئة منهم شاباً اديباً من موظفيها يقوم بمهمة مرافق « مهمندار » لهذه الفئة في تعريف البلاد والاشخاص والمحلات اليها ، وكان عليهـا ان لا تنسى انهم غرباء في لبنان ولو كانوا من اكرم الضيوف والغريب يحتاج الى دليل ظريف لا سيا اذا كان مدعواً لزيارة البلاد

وكان عليها ان تجعل لهم على الاقل يومي راحة يتخللان هذه المراحل الشاقة ولو تكلفت الخزينة قليلا او ان تخفف من المسافات التي قطعهـا المؤتمر يومياً . فنحن ، وقد تعودنا مشاق الاسفار في الجبال ، قد انهك التعب قوانا وهدّ حيلنا فكيف باطباء قدموا علينا من مصر ولم يتعودوا السير في طرقات جبالنا ، وما رأي القاري، باجسامنا وقد كنا نقطع كل يوم لا اقل من تسع ساعات في السيارات بين صعود ونزول ووهاد وقمم ودورات كالولالب والغبار يسدّ علينا المنافس

بل كان عليها ان تختار الاقات المناسبة للوصول الى الاماكن المعينة للوفد ، وان ترسل مندوباً من قبلها يحفظ لهم المحلات اللازمة لهم

ومن امثلة غلطها انها جعلت ميعاد الغذاء في « دوما » والعشاء في الديمان ، في حين ان الديمان على رحابته لا يمكنه ان يكون الا مؤسسة دينية مهما بلغ كرم الضيافة منها لا تقدر ان تحل في صدرها مئة زائر من اكرم الزوار تجب العناية بهم عناية غير عادية . عدا عن ان المناظر البديعة التي يطل عليها الديمان لا ترى في الليل بل في النهار ، وقد اضطر الاطبـاء ان يتناولوا طعام العشاء على مائدة البطريرك ثم تفرقوا من هناك تحت اجنحة الليل وبين اخطـار الطريق للمبيت في حصرون وحدث الجبه وبشري دون ان يتمكنوا من مشاهدة مناظر تلك الجهات

أفليس هذا الامر خطيئة في الترتيب كان اصغر فرد يقدر ان يتلافاها .

ومن اغرب ما سمعناه في هذه الرحلة ان الشخص الذي التزم السيارات لرحلة الاطباء — عـدا عن نشوفته وعدم كياسته — قد استأجر سيارات بطريقة جديدة غريبة وهي طريقة السير بعدد معين من الكيلو مترات في النهار ، فهو قد اتفق مع السواقين ان يسيروا كل يوم ستين كيلو متراً فقط . وهذه طريقة في الاسفار لم نسمع بها عندنا قبل اليوم وقد كانت نتيجتها ان السواقين كادوا يعتصبون عدة مرار على الطريق لولا مداخلة بعضهم تلافياً التأثير السيء الذي يحدثه هذا الامر في نفوس ضيوفنا ، اننا تعودنا ان نستأجر السيارات مياومة لا بكثافة كيلومترات في اليوم لا سيا والملتزم لا يعرف الابعاد بين المحلات التي يقطعها الوفد حتى ان السواقين اضطروا ان يسيروا بدل الستين كيلو متراً المتفق عليها لا اقل من مئة كيلو متر في اليوم

هذا قليل من كثير من الانتقادات التي اردنا ان نوجهها الى الحكومة حتى تتلافاها في المرة الثانية وتضع ترتيباً يحفظ كرامتها وراحة ضيوفها

. . .

والان فلنرجع الى الرحلة

وصلنا الى بيروت بعد المرحلة الاولى مساء الاربعا فما كدنا ننفض عنا غبار الطريق حتى نادى منادينا — الى بكفيا وظهور الشوير

يا فتاح يا عليم ! أليس لنا حظ الراحة ولو بعض ساعات ؟

كلا ! فقد كنا في الرحلة جنوداً نطير من ساحة الى ساحة ومن نصر الى نصر ، ولكن على الموائد الشهية والخمور العذبة

وصلنا الى بكفيا فاذا هي متألبة نساء ورجالاً امام ساحة « تزل نابليون » وفي وسط الساحة رجل يخطب بحماسة واندفاع وقد غاص في بحار من الابحاث الطبية والصحية . هو الدكتور امين الجميل ، طال خطابه ولذت معانيه فاجابه الدكتور المصري النائب نجيب بك اسكندر ، وهز التحمس الوطني الاستاذ السودا فتكلم مجيداً ومبدعاً

وكان الخطباء يقاطعون بالتصفيق وبالاسهم النارية ايضاً

طريقة جديدة في التحبيذ للخطباء !

. . .

تركنا زيارة كسروان لاشغال دعتنا الى بيروت واصبحنا يوم الجمعه في طريقنا الى الشمال فاصطدمنا بسيارات المؤتمر في جونيه

تصافحنا وعدنا للسير على ذلك الطريق البديع المشرف على البحر

قطعنا الكوره . . . وكيف قطعناها ؟

في كل قرية كان الاهالي يوقفون السيارات ليقدموا للضيوف شراباً وحلوى ولفائف تبغ وكان الفتيان والصغار يصفقون طويلا عند مرور كل سيارة بملء قلوبهم وايديهم وهم ينادون « لتحيَ مصر وليحيَ لبنان »

ما اجمل تلك الوجوه الفتية وهي تنادي لحياة وطنها

وكانت فرق الكشافة اللبنانية تصطف بموسيقاها على الساحات وفي الطرق لتحيي وفد مصر باسم لبنان مرحىً لفتيان الغـد ! مـا اجملهم بالبستهم العسكرية وبعلمهم الابيض في وسطه الارزة

وكانت الشرفات تغص بالفتيات الحسان وهي تبسم عن ثغور كالدر فوق خدود كالاقمار

اولئك ظبي لبنان وغزلان حماه

. . .

وبينما نحن نصعد في مراقي الجبل على الطريق الحلزوني اذ بنا نطل على وادٍ ظليل ومهيب هـو وادي دوما ، انه لواد خصب باسق الاشجار مخضر الرياض ريان الجوانب ، وفي صدر الجبل من الجهة المقابلة « دوما » رابضة هناك كالجبار لحماية واديها

بقينا ساعة ونصف في تلك المصاعد والمهابط حتى وصلنا الى « دوما » فنسينا بين بدائعها مشقات الطريق ، ما كنا نعتقد ان بلداً بعيداً في مطاوي الجبال مثل « دوما » فيه ما فيها من الفن والعمران والذوق

واما الامر الذي ساءنا فيها هو فهو ان الخطيبين اللذين تكلما على المائدة تكلما باللغة الافرنسية فقط . وقد شعرنا ان الاطباء المصريين لم يكونوا مسرورين من نسيان الخطيبين لغة بلادهما وهما يرحبان بوفد مصري اشتهر بغيرته على اللغة العربية . وكانت النتيجة انه لم يقم احد من الاطباء المصريين

ويجاوب الخطباء = كالعادة =

وسألنا الدكتور علي بك ابرهيم عن الرحلة فاجاب بظرفه المصري المعروف

— انها في تجريدة عسكرية ، فزغلول باشا لم يقدر ان يؤلف « تجريدة » على السودان ولكن نحن الاطباء ألفنا « تجريدة » حبية على لبنان

فقلنا له — مرحباً بالفاتحين اذا كانوا مثلكم

. . .

وصلنا الى الديمان في اول الليل وقد ازدانت قرى الشمال كلها بزينة بديعة من الانوار اكراماً للوفد وكانت (حدث الجبة) قد استقبلت الوفد بالموسيقى والانغام والاعلام واجتمع الاهالي في ساحة القرية يصيحون لمصر ولبنان

واستقبل السادة الاساقفة الوفد المصري على الرتاج الكبير وتقدموا باعضائه واحداً واحداً الى غبطة البطريرك الذي استقبلهم في صالونه العائلي

وقد اعجب الاطباء المصريون بكلام البطريرك الشيخ وحكمته

اما الدكتور محجوب ثابت فكانوا قدهيأوا له غرفة للرقاد في الديمان ولكنه افلت منها وهبط حصرون فجأة تحت جناح الليل

— لماذا تركت الديمان يا دكتور محجوب

— والله لن انام هناك مع القساوسة ، فهم لا (شيشة) عندهم وانا اموت بدون (شيشة)

قضينا الليل في «بشري» بعد ان مررنا على حصرون وسهرنا في فندقها الكبير سهرة لطيفة وكان في الفندق عدة حلقات من النساء المصريات وكلهن يتحدثن بالافرنسية فقط ، ولانصيب للعربية — الا الماماً — بالحديث ، فالتفتنا الى الاطباء المصريين رفقائنا وقلنا

— واحدة بواحدة ، ها ان حسان مصر ينتقمن لنا من خطباء دوما

وافقنا في الصباح على هدير مياه قاديشا تتهادى سكرى ثائرة على صخور الوادي المخيف وكان البرد يتغلغل الى عظامنا لا سيا عندما كنا نمس الماء

وفي الساعة التاسعة نادى المنادي على الجماعة

— الى اين ؟

— الى الارز

فركبنا مع الراكبين وصعدنا صفاً طويلاً متقطعاً فمشي كأننا نتسلق الجبل على طريق كأنه حد السيف اذا هوى الانسان عنه هوى نتفاً وهباءً الى قعر الوادي العميق الغور

وكان بعض الاطباء لم يتعودوا ركوب الاخطار في مثل هذا الطريق ففضلوا السير على الاقدام تاركين دوابهم

واخيراً بعد ساعتين من السير الصاعد وصلنا الى الارز

خشع المصريون امام الاشجار التي عاصرت فراعينهم واهرامهم وهياكلهم وبقيت حية خضراء بعد ان اصبح اولئك رمماً تحت الارض وخرائب فوقها

وقد كتبوا اسماءهم في السجل المخصوص للزوار وكلفنا ان نكتب كلمة عن هذه الزيارة فوق اسماءهم فكتبنا هذه الجملة

« تذكار زيارة الوفد المصري الطبي لغابة الارز المقدس ، الارز الذي اخذ منه فراعنة مصر خشباً لبناء هياكلهم ومراكبهم البحرية ، فهو برهان حي على الصداقة المتينة التي ربطت من ابعد اجيال التاريخ مصر بلبنان »

. . .

بقينا في ضيافة بشري ليلة ونصف نهار ، ما اجمل بشري وما اكرمها

سمعنا صاحب الفندق الذي نزلنا فيه يتكلم مغضباً عند وصولنا فسألنا عن السبب فقيل لنا انه غاضب لانهم لم يرسلوا الى ضيافته العدد الاكبر من الاطباء .

هل بلغ الكرم مدىً ابعد من هذا ؟

هكذا كانت بشري كلها في اكرام ضيوفها

. . .

من بشري الى اهدن مرحلة قصيرة ولكنها جميلة ومهيبة . لا ندري اي البلدين يزاحم الاخر بكرمه وضيافته ، واذا كانت بشري حامية الارز فان اهدن طلائع الحامية بل انها « عدن » لبنان

. . .

عدنا الى بيروت نرتاح قليلاً فوصلنا يوم السبت وقد انتصف الليل وما كدنا نرتاح الى الصباح حتى عدنا نطوي الجبال الى المتن الاعلى — اخر مراحل السياحة —

لم نتمكن من حضور حفلة فالوغا الجميلة ولكن الصديق وديع افندي الرامي اغنانا بوصفه المتحمس عن الحضور . واذا ذكر فضل حيدر المعلوف على مصايف لبنان فان فضل وديع الرامي على مصايف فالوغا يعادله اذا لم يسابقه

واحتفت حمانا بضيوفها على « الشاغور » فشهد الاطباء هناك بدائع الوادي الذي وصفه لامرتين اجمل وصف وتأكدوا ان الشاعر لم يبالغ

من حمانا الى صوفر الى بحمدون الى عاليه رحلة قصيرة انتهت بمأدبة الشاي التي اقامها المفوض السامي للمؤتمر . وفي مأدبة جمعية الاطباء والصيادلة في المطعم الفرنساوي ، التي لم نتمكن من حضورها لتغيبنا في الجبل ، كان مسك الختام

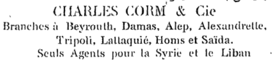
وفي الصباح سافر الاطباء على كف الرحمان تاركين لنا اجمل الذكرى عن مصر وحافظين في صدورهم ابلغ التأثرات من مشاهد لبنان

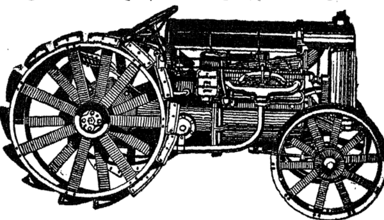
محلات شارل القرم وشركاه * الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا

بيروت على الصور · في الشام شارع الصالحيه · في حلب شارع الناعوره · في طرابلس على التل · في اللاذقيه شارع السراي · في اسكندرونه وساحة غورو · صيدا وحمص وغيرها

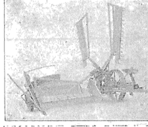
تنبيه للزبائن الكرام

اربطوا على ما يلزمكم من الماكنات الزراعية في محلات شارل القرم وشركاه قبل قدوم الموسم خشية ان لا يبقى لكم منها مثلما حصل في العام الماضي · ونثبت في اعلاننا هذا اننا نضمن للزبائن الكرام كل تصليح على نفقتنا تستوجبه هذه الماكنات الزراعيه المبتاعة من محلاتنا وحسب القانون المعروف لمحلاتنا قد احضرنا جميع القطع التبديلية لتصليح هذه الماكنات كما احضرنا القطع اللازمة لتصليح اوتوموبيلا فورد وهذه الماكنات والقطع تباع في جميع فروعاتنا بذات السعر المحدود المتهاود · واننا نسر بان نخدم مجاناً زبائننا الكرام في كلما يختص بالصناعة والزراعة

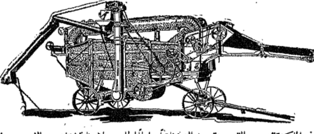

CHARLES CORM & Cie
Branches à Beyrouth, Damas, Alep, Alexandrette,
Tripoli, Lattaquié, Homs et Saïda.
Seuls Agents pour la Syrie et le Liban



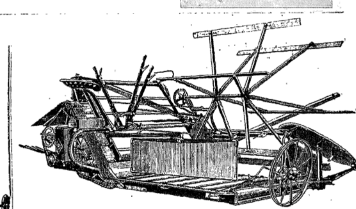
هذا التراكتور فوردسون يحرث ٣٠ دونم كل ٨ ساعات بتنكة كاز ونصف وهو بسيط ستعمال يقدر تشغيله اى شوفور فورد ان كان وهو قوى المقدار خفيف الثقل زهيد الثمن



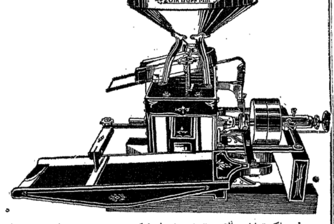
هذه ماكنة الحصاد وجمع السبل ورميهم اتلالاً من ماركة مك كرميك الشهيرة يشتغل على حصان واحد



هذه الماكنة تدرس القمح وتجعل التبن ناعماً صالحاً المطلوب بلادنا تشتغل على الفوردسون



هذه الماكنة تجمع تربط وترمي من ماركة ماك كرميك ايضاً يشتغل على المحراث فوردسون



هذه ماكنة لطحن القمح تدار بواسطة تركتور فوردسن المصورة اعلا الذي بواسطته مع الاوائل المختلفة يحرث يزرع يحصد ويدرس « ماركة انترنسيونال هرفستر » وكل هذا الشغل يستوجب شغيل واحد فقط



هذه الماكنة لكبس التبن ولتكوينه بالات صلبة

هذه الماكنة تجمع القمح بعد الحصاد تشتغل على حصان واحد ام على الفوردسون

يوجد ايضاً جميع الماكنات مختلفة الانواع منها لفرط الذري ومنها لفرط القطن وغيرها — وموتورات متنوعة القوة من قوة حصان الى اربعة وعشرين وجمع السماد الكيماوي